٥٦

وواجب ان جاء قبل همزة متصلا اذ جمعا بكلمة لاخفاء في المفردات ح واواجب خبر مبتداء محذوف اى المد واجب فان حرف الشرط وجاء فعل الشرط وفاعله ضمير راجع الى حرف المد والجملة الخبرية السابقة جزاء الشرط وقبل همزة ظرف لجا ومتصلا حال من جاء واذ تعليل لقوله متصلا وجمعا مبني للمفعول تثنية ونايب فاعله ضمير راجع الى حرف المد والهمزة وبكلمة متعلق بجمعا ح يعني ان المد الواجب هو الذي يجي بعد حرف المد همزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو السماء ماء وسمي لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد ثم ان القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المسمى عندهم بالمد الفرعي لكنهم اختلفوا في مقداره للتفاوت في مراتب سني القراءة والذي نقله السخاوي عن الشاطبي وهو المختار عند الناظم اعتبار مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين واما اذا اعتبرت مراتب القراءة في الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش وهما يمدان مقدار اربع الفات ثم عاصم ومقدار مده ثلث الفات ثم ابن عامر والكسائي ومقدار مدهما الفان ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون ومدهم الف واحد لكن هذه المدات غير مد اشباع الحركة هذا عند بعضهم وعند الاخرين اعلى المراتب ثلث الفات والباقي ينقص على النصف من الالف فادنى المراتب ده نصف وعند البعض اعلى المراتب الفان والباقي ينقص على الربع من الالف فادنى المراتب الف وربع ويجي تفصيله ويعرف مقدار المدات اما بقولك ا ا ا آ سرع او سريع الى عشر او تعد عددا او تمد صوتك بقدر ذلك او تعقد الاصابع وتمد بقدر ذلك لكن هذا كله تقريب لا يضبط الا المشافهة من لفظ الشيخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الاتيان على ذلك والله اعلم وجائز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا والمسجل من قولهم اسجلت الكلام اى ارسلته واراد به ههنا وقفا مطلقا سواء كان سكونا محضا او اشماما ح قوله وجائز خبر مبتداء محذوف اى المد جائز واذا حرف والمد جائز ايضا اذا عرض السكون حال كون السكون اذا وقف او موقوفا عليه لعلي القاري

اى والمد واجب ان جاء حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف المد متصلا بها بان اجتمعا في كلمة واحدة كما مثله الشاطبي بقوله الحمد ... سوء ... شاء ... والاعتبار ... اللغوى فاذا ... الاتصال الاصلي ... الاتصال الكتبي ... الرسمي ... همز ويسمى هذا المد المد المتصل على القاري

اى والمد جائز اذا جاء حرف المد قبل الهمز حال كون المد منفصلا من الهمز بان اجتمعا في كلمتين وهو ان يكون حرف المد في اخر الكلمة الماضية والهمز في اول الكلمة الآتية على القاري

شرط

٥٧

شرط والجملة شرطية فاعله ضمير راجع الى حرف المد والجملة الخبرية السابقة جزاؤها ومنفصلا حال من فاعل اتى وقوله والسكون فاعل عرض قوله وقفا حال من عرض ومسجلا صفة وقفا ح يعني ان المد الجائز قسمان احدهما ان ياتي سبب المد اعني الهمزة في اول حرف المد في اخر كلمة اخرى نحو بما انزل وثانيهما ان يكون السكون بعد حرف المد عارضا للوقف سواء كان سكونا محضا او اشماما واما الروم فحكمه حكم الوصل لانه تلفظ اخر الكلمة الموقوف عليها بصوت خفي كما ان الاشمام هو الاشارة بحركة اخر الكلمة الموقوف عليها بالشفتين من غير صوت هناك اصلا ويدرك الروم الاعمى والبصير ولا يدرك الاشمام الا البصير فقط ثم ان القراء اختلفوا في كل من نوعي المد الجائز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد فورش وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما وجه القصر في القسم الاول الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف وفي الثاني ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد الذي اتى لدفع ذلك ووجه المد في القسم الاول اعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سئل انس رضه عن قراءة النبي عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد وفي القسم الثاني حمله على المد اللازم لجامع اللفظ ثم ان القائلين بالمد اختلفوا في مقدار المد على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر فتلخص منها خمس مراتب واطولهم مدا في قسمي المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في ثاني وجهيهما فحصل في المد المنفصل خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصلي العاري عن المد العارضي وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر في المتصل جعلوا المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر في المنفصل جعلوا المراتب في المنفصل خمسا فعدوا منها المد الاصلي وقدر من كل مرتبة على الاختلاف المذكور في المتصل في المذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)